تمسك المالكي بمناصبه يجعل الوضع هشاً

الأمن والدفاع تدعو للإسراع بتسمية الوزراء الأمنيين

دعا عضو لجنة الأمن والدفاع النائب عن القائمة العراقية حامد المطلك بالإسراع في تسمية الوزراء الأمنيين، على خلفية انفجارات الأول من أمس الأحد والتي كانت الأعنف منذ سنوات.
وقال المطلك في تصريح للمدى إن "على الحكومة ان تكون أكثر مرونة من أي وقت مضى خصوصا وان تمسك المالكي بالمناصب الأمنية جعل البلد عرضة للاختراق من قبل المجاميع الإرهابية".

□ بغداد / اياد التميمي

وطالب بإشراك الشخصيات والرموز السياسية التي لها خبرات في مجال الأمن لتوفير الأمان للمواطن، وان لا تقتصر القرارات الأمنية على شخص المالكي فقط.

ورجح المطلك أن تكون الأزمات السياسية التي اسماها باللامنتهية هي "أحد أهم أسباب توفير ملاذات آمنة للمجاميع الإرهابية لشن هجماتها متى ما أرادت وبكل وقت".

وطالب المطلك بتشكيل لجنة بأسرع وقت من اجل الوقوف على الخروقات التي طالت اغلب محافظات البلاد تضم كلا من القيادات الامنية و القائد العام للقوات المسلحة بالاضافة الى اعضاء من لجنة الامن والدفاع النيابية".

إلى ذلك طالبت النائبة عن محافظة البصرة سوزان السعد بتشكيل لجنة مشتركة من مكتب القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي وأعضاء من لجنة الأمن والدفاع النيابية للوقوف على أسباب الخرق الأمني الكبير الذي وقع أول من أمس وراح ضحيته العشرات من الأبرياء بين شهيد وجريح".

وقالت السعد في بيان لها تلقت المدى نسخة منه أمس الاثنين إن "تفشي الفساد المالي والإداري يمثل وجها آخر للإرهاب في المؤسسات الأمنية متمثلا بمنح إجازات مفتوحة للمنتسبين مقابل تنازلهم عن راتبهم لمسؤوليهم فضلا عن الاستهانة بالدعوات الكثيرة التي طالبت بتفعيل الحس الاستخباراتي التي ساهمت بشكل كبير في تردي الوضع الامني".

واضافت ان "عدم الاخذ بالدعوات المطالبة بتفعيل الحس الاستخباراتي امر في غاية الخطورة كوننا حددنا مكامن الضعف في الملف الامني ولم يتبق سوى العمل على تفعيله بكافة القدرات المتاحة لاسيما من خلال رصد مبالغ من الموازنة التكميلية لجهاز الاستخبارات وزج العناصر الكفوءة والنزيهة والمخلصة فيه".

واوضحت السعد ان "هناك بعض المنتسبين لا يتواجدون في اماكن عملهم لانهم يتنازلون عن راتبهم الشهري لمسؤوليهم مقابل بقائهم في بيوتهم، ما ادى الى قلة عدد المتواجدين في نقاط التفتيش وسهل عملية اختراقهم من قبل الارهاب".

وشددت على ان "التفجيرات طالت جميع المحافظات وجسدت رغبة الارهاب الجامحة للفتك بأمن المواطن بغض النظر عن قوميته وطائفته، ما يوجب وقفة جادة وموحدة من قبل الجميع للوقوف بوجه هذه الافة الخطيرة التي تريد تدمير البلد"، مطالبة القادة الامنيين بـ"تقديم الدعم الكامل لمنتسبي السلطة الرابعة الاعلاميين الذين يعرضون انفسهم الى الخطر في سبيل نقل الحدث وكما انهم يظهرون الجانب الايجابي ويشيدون به فان من صميم واجبهم تسليط الضوء على النواحي السلبية كي تأخذ طريقها الى العلاج".

من جهتها طالبت وزارة حقوق الإنسان الأجهزة الأمنية بـ"استنهاض الهمم ورفع مستوى الحيطة والحذر بين صفوف منتسبيها وبذل المزيد من الجهود والطاقات من اجل فرض الأمن والقانون وحماية امن وسلامة المواطنين".

واستنكرت الوزارة في بيان لها تلقت المدى نسخة منه أمس الأعمال والتفجيرات الإرهابية الخطيرة الأخيرة التي حدثت في بغداد وباقي المحافظات.

وأضافت "إننا وإذ نستنكر تلك الجرائم، فأننا نؤكد رفضنا القاطع شمول القتلة والإرهابيين بقانون العفو العام خاصة من تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء وذلك من اجل إحقاق الحق والقصاص العادل من الجناة ولضمان عدم عودة هؤلاء القتلة الإرهابيين إلى صفوف المجتمع".

وأوضح البيان أن "فكرة العفو عن الإرهابيين والقتلة، هي انعكاس سلبي بمثابة رسالة تهاون وضعف من قبل الدولة، لما يمكن ان يشكله هؤلاء الإرهابيون من مجاميع جديدة يمكن أن تستهدف الأبرياء من جديد وتهدد امن واستقرار البلد، فضلا أن عملية العفو العام هي إهدار لدماء الشهداء الذين طالتهم اذرع الغدر والعنف والإرهاب، وهو يناقض توجهات الدولة والوزارة في ايصال رسالة الشموخ والقوة والتحدي ضد الارهاب الى المجتمع الدولي".

ودعت الجهات القانونية والتنفيذية إلى "التعجيل في انهاء اجراءات محاكمة الارهابيين واصدار الاحكام العادلة بحقهم فضلاً عن دعوتنا الى الاسراع في تنفيذ قرارات الاعدام بحق كل من تم حسم قضيته واثبت جرمه وعدم التلكؤ او التماهل في تنفيذ تلك الاحكام ودونما تريث او تأخير، ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه العبث بأمن وسلامة حياة المواطنين، فضلا عن تحقيق العدالة وفرض القانون في دولة القانون التي يتعين عليها اليوم حماية سلامة المواطنين وضمان أمنهم وحياتهم التي تقع ضمن واجبات الدولة وأولوياتها".

كما دعت الوزارة، المواطنين كافة الى "ضبط النفس والتحلي بالصبر في مواجهة هذه الهجمات الشرسة من اجل ان نسهم جميعا في تفويت فرصة شق الصف وتقويض عملية التلاحم الوطني الشعبي السياسي".

عالم آخر

■ سرمد الطائي

الهزيمة في عقل الأمة

خلال آخر خمسين سنة، دائماً كان سلطاننا يعادي الجميع لأن مزاجه سيئ، ولان تعريفه للبطولة كان يساوي الرعونة والارتجال والتسرع. ودائما كانت بطولة السلطان تنتهي بهزيمة نكراء دفع ثمنها آباؤنا ونحن وسيستمر بدفعها ابناؤنا كما يبدو. نحن المحكومين ندفع الثمن. سمعنا صوت الموت عبر الجبال في السبعينات، ثم خسرنا شط العرب. وسمعنا الموت على ضفتي شط العرب وعند نهايات هضبة زاغروس في الثمانينات لنخسر ازدهار السبعينات، ثم راح الموت يتناثر على رؤوسنا فوق كل سنتمتر عراقي من ٩١ إلى ٢٠٠٣، بعدها صار الموت يتناثر لا فوق رؤوسنا بل داخل جلابيبنا منذ ٢٠٠٣. ثم أننا كنا نعرف في السابق او نرى وجه القاتل، اما اليوم فانه قتل من الداخل عبر احتراب رهيب يقوده بزنس مسلح ووقوده الشباب المخلوقون في عصر الانهيار كما ذكرت امس.

وبعد كل هذا الموت حصلنا على وطن من الخواء، والقمامة والبترول الذاهب لجيوب الفاسدين او تجار السوق الرديئة. والامل لا يموت بتغيير الحال.

لكن سواء عرفنا القاتل ام جهلناه فإن ما ندركه جيدا ان موهبة سلاطيننا الواضحة في معاداة الاخرين هي التي تشجع العالم على قتلنا. ولاننا مصدر لعداوة شاملة فدوما كنا نموت دون ان يبكي علينا احد.

دائما تظهر براعة الساسة عبر العالم عند تصميمهم دون ملل وبصبر أسطوري، تلك الحلول المبتكرة التي تضع قواعد السلام. حتى الحروب عند رجال الدول الكبرى هي وسيلة لوضع قواعد سلام. أما لدينا فان براعة الساسة لا تظهر إلا في صناعة أسباب العداوة، ويكبر السلطان بعين الجمهور لأنه بطل أثار غضب ثلاثين حزبا وخمسين دولة وكارتلات تجارية لا تحصى. ثم يأتي الرد بقتل الجمهور المعجب ببطولة السلطان. دائما يقودنا السلطان من موت إلى آخر ونحن نلتمس له الأعذار وننهمك في وصف جرأته على خلق عدد لا يحصى من الأعداء.

خلال ألفين وثمانية بدأت أمورنا تستتب لان التوجه كان نزع التوتر مع الجميع. البوصلة العراقية دارت بنحو ايجابي لأول مرة وراحت مراكز القوى تستطلع رغبة العراق في استبدال قواعد الرعونة بتقاليد الكياسة والهدوء والصفقات الصبورة والعلاقات الطيبة مع الجميع، وكل شيء يشجع العراق على ذلك فالصديقان الأمريكي والإيراني بحاجة إلينا، وعمالقة البترول أناخوا ركابهم هنا، والطريق مفتوحة لصفحة جديدة مبنية على تقدير صحيح للقوة يتخلص من المبالغات ولا يستعجل الحصول على المكاسب.

كان السلطان لحظتها يشعر بالحاجة الى التهدئة، والنتيجة ان الامور هدأت فعلا. اما ومنذ خروج الجيش الامريكي مطلع العام، فإن فريق السلطان خلع لبوس السلام وارتدى لامة الحرب. وخلال بضعة اسابيع وجدنا انفسنا نهدد عمالقة البترول بالطرد ونهدد مسعود بارزاني بقطع الموازنة، ونصدر حكما سريعا باعدام نائب الرئيس والزعيم في القائمة العراقية، ونتهم مقتدى الصدر بأنه عميل للدوحة، ونشتم اردوغان واوغلو والعاهل السعودي ورئيس مصر دفعة واحدة، مدفوعين بغياب رؤية عراقية للملف السوري. آخر كلام شديد سمعه فريق سلطاننا جاء من طرف أمريكا التي قالت ان بغداد تسمح للإيرانيين بنقل الأسلحة عبر أجواء العراق.

هل لكم ان تقيسوا مساحة العداوات التي خلقناها في بضعة شهور؟

كل مرة يخرج الجمهور الميت ليلعن من كان السبب. وكل مرة يقول الجمهور المتبقي على قيد الحياة إن السبب هو إسرائيل وأمريكا وعاهل السعودية وأمير الدوحة، سواء كان الحاكم صدام حسين ام نوري المالكي. فرق كبير بين الرجلين والنظامين، لكن الجمهور الذي يموت بطريقة مؤلمة، يجري تعبئته بأن مصدر الموت تلك الجهات المذكورة.

بقينا نشتم هؤلاء ولا نقدر على رد القضاء. إننا نطلق الشتيمة ونموت بينما يحصل حاكمنا على أصوات انتخابية أكثر كلما خلق دائرة عداوات أوسع.

دائما أقول إن الانهيار الأمني مستحيل، فكل نواقص جنودنا لن تعني أنهم يفقدون التوازن ويخسرون الأرض. وكل نواقص جمهورنا لا تعني انه يفقد التوازن ويخوض احترابا أهلياً بعد تجربة قاسية شاهدناها قبل بضعة اعوام. لكن لغة تخاطب الناس على وقع اشد التفجيرات ألما صباح الأحد ومساءه، تجعل المرء يشعر بالهلع.

الكثير من المعلقين يطالبوننا نحن الكتاب، بأن نتهم خصوم المالكي بأنهم السبب في موتنا. ولو كان المالكي قويا ومقتدرا وسياسيا محنكا لما احتاج مساندة من احمد المهنا أو عدنان حسين أو حيدر سعيد. يمكنه كسياسي محنك أن يفضح خصومه ويحاكمهم ويجر المجرمين إلى حبل المشنقة لينهي خرافة موتنا. لكنه يعلم انه خلق عداوات اكبر من طاقة الوطن وأهله، ويعلم انه عاجز عن تطبيع العلاقات بما يناسب حجم محنة الوطن وأهله. انه عاجز أيضا عن الاعتراف أو الانسحاب. والنتيجة إن كل أمهاتنا امضين ليل الاثنين في خوف وبكاء على القادم، فيما بقي معظم الخصوم يشمتون برحيلنا المؤلم.

عقل الأمة لم يجد طريقة لمراجعة تاريخه، وكل ما حولنا من أزمات إقليمية تشجعنا على استنساخ تاريخ الأخطاء، وهذا يخيفني أكثر مما تخيفني مفخخات الأحد التي أبكتنا جميعا. ودائما تبدأ الهزائم في عقول المهزومين.

بعد رفض الكتل السياسية لها

التحالف الوطني يتحفظ على ورقة الإصلاح التي طرحها دولة القانون

□ بغداد/ محمد صباح

يبدو أن الانقسام بات واضحا بين مكونات التحالف الوطني حول آلية تنفيذ ورقة الإصلاح التي طرحها ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي. فالمطالبة بتحديد ولاية رئيس الوزراء بولايتين إضافة إلى عدم جدية المالكي بتنفيذ جميع الوعود التي قطعها للفرقاء السياسيين في الفترة الماضية دفعت بالائتلاف الوطني إلى التحفظ على هذه الإصلاحات منتظرا عودة الرئيس طالباني من رحلة العلاج.

وكشفت كتلة الأحرار النيابية ان الائتلاف الوطني رفض ورقة الاصلاح السياسي بشكل مطلق، ودعت إلى اجراء اصلاحات سياسية في التحالف قبل غيرها من الإصلاحات.

واعتبر ائتلاف دولة القانون ان موضوع الإصلاحات في الفترة الحالية أمر مهم من اجل حل المشاكل السياسية التي باتت تعرقل إصلاح الوضع الاقتصادي والسياسي بسبب انشغال الفرقاء بمشاكلهم الداخلية. وقال النائب عادل المالكي لـ"المدى" "إن موضوع الإصلاح سواء أكان ورقة مكتوبة أم مجرد توافقات حول دراسة جميع المشاكل السياسية امر مهم في الفترة الحالية بغية تسهيل سير أعمال الدولة"، داعيا "جميع الكتل السياسية الى ابداء المرونة اللازمة من اجل تهيئة الأجواء المناسبة لتفعيل ورقة الإصلاحات السياسية". وشهدت البلاد أزمة سياسية منذ شهر نيسان الماضي، تمثلت بمطالبات سحب الثقة من حكومة الرئيس نوري المالكي من قبل التحالف الكردستاني والقائمة العراقية والتيار الصدري الذي تراجع فيما بعد، لكن هذه الأزمة بدأت تتحلل بعد أن أعلن التحالف الوطني عن تشكيل لجنة الإصلاح قدمت ورقة تتضمن ٧٠ مادة أبرزها حسم ولاية الرئاسات الثلاث والوزارات الأمنية والتوازن في القوات المسلحة والهيئات المستقلة وأجهزة الدولة المختلفة.

وتابع المالكي "أن المشاكل السياسية بمختلف أشكالها قد تسببت في تعطيل الكثير من المشاريع والتي ترمي بضلالها على المواطن البسيط، لافتا الى ان الموافقة على ورقة الاصلاح من قبل الكتل السياسية تجاوزت٥٠٪".

واشار الى ان "موضوع تأخير تنفيذ الاصلاح يرتبط بأمرين الاول هو عدم وجود ثقة بين الكتل السياسية بحجة عدم تطبيق بعض الاتفاقيات على حد ادعائها والأمر الثاني هو تشبث بعض الكتل السياسية بمصالحها الشخصية دون وضع حلول مناسبة للمشاكل العالقة".

ولفت إلى "ان تأخر الاصلاح يعرقل تقدم البلاد سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا ويساهم في عدم إدخال الشركات العالمية المستثمرة وكذلك عدم تمكن الدولة من عقد صفقات الأسلحة الملزمة للقوات الأمنية والسبب هو الانشغال بالمشاكل الداخلية". وأضاف "ان موضوع الإصلاح أُجّل لحين وصول رئيس الجمهورية جلال طالباني الى البلاد في الايام المقبلة، وهناك استجابة كبيرة من جميع الكتل السياسية على اعتماد ورقة الاصلاح". الى ذلك اعلنت كتلة الاحرار التابعة للتيار الصدري، ان الائتلاف الوطني وبجميع مكوناته رفض ورقة الاصلاح التي تقدم بها ائتلاف دولة القانون، معتبرة أنها مجرد مبادرة وفيها الكثير من السلبيات، متهمة رئيس الوزراء نوري المالكي بعدم التزامه بتنفيذ وعوده. وقال النائب أمير الكناني لـ"المدى برس" إن ورقة الاصلاح لم تحقق اي شيء وأصبحت مرفوضة من قبل الائتلاف الوطني بجميع مكوناته، لافتا إلى ان ائتلاف دولة القانون هو الجهة الوحيدة داخل التحالف الوطني المقتنعة بورقة الإصلاح". وكان قد طالب التيار الصدري بعدم اقتصار ورقة الإصلاح على السياسيين وأن توجه إلى الشعب، مطالبا بتعديل شكل النظام السياسي والاقتصادي وطبيعة وطريقة الحكم وإدارة الدولة. واضاف"ان التحالف الوطني طرح في البداية هذه الورقة الا انها لن تحقق شيئا بسبب عدم وجود الالتزام من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي بتنفيذ الوعود والاتفاقيات التي يقطعها للكتل السياسية الاخرى". واوضح "ان كتلة الاحرار ابدت تحفظها في وقت سابق على هذه الورقة، داعيا إلى إجراء إصلاح في التحالف الوطني حول الاتفاق على ورقة الإصلاحات المطروحة حاليا وهي بالأساس مجرد مبادرة فيها الكثير من السلبيات". وبدورها، أكدت كتلة المواطن النيابية المنضوية في التحالف الوطني، أن ورقة الإصلاح تواجه تحديات كبيرة لاسيما وأن هناك اعتراضات عليها من داخل الائتلاف الوطني تتمثل بضرورة تحديد ولاية رئيس الوزراء بولايتين فقط".

وقال عضو الكتلة عزيز العكيلي لـ"المدى برس" إن ورقة الاصلاح مازالت موجودة الا ان المفاوضات متوقفة حاليا،لافتا الى ان هناك اعتراضات من قبل مكونات الائتلاف الوطني حول تحديد ولاية رئيس الوزراء بغية وضع حد للتفرد والدكتاتورية ان وجدتا".

"يا سامعين الصوت" نداءٌ أيقظ شهريار ليحكي له قصة شهيد

أصدقاء هادي المهدي يحتفلون به رمزاً للحرية

□ بغداد / مؤيد الطيب

في ليلة تشبهُ تلك الليلة التي مرت على الناس وكأنها البارحة، لكنها في الواقع كانت قبل عام، الليلة التي وقف فيها الناس ملفوفين بالحيرة، وصدى صوت إطلاقة رصاص من كاتم كان غريباً من نوعه، إذ ما زال صوت صداه مسموعا حتى اللحظة، برغم كل التكميم والتعتيم عليه في أقبية الحكومة وملفاتها الإستخباراتية، وقف أصدقاء الإعلامي والمسرحي والناشط المدني هادي المهدي، مفجوعين كأنهم سمعوا خبر مقتله كـ"خبر عاجل" حيث تجمعوا في حدائقَ أبو نؤاس قرب صمت شهرزاد المحدق بشهريارها، الذي استمع بكل تأنيه المعتاد إلى قصة شهيد الحرية وساحة التحرير، وعرف تفاصيلها من بكاء وقصائد أصدقائه الذين أناروا الليل بالشمع، وختموها بالدمع.

بدأت ليلة الاستذكار بنداء اعتاد الناس أن يسمعوه من هادي نفسه، حين كان يقول (يا سامعين الصوت)، لكن هذه المرة ردده أصدقاؤه بغية أن يسمع صوت الحقيقة للكشف عن المجرمين الذين قتلوه، وكتبوه بلافتات عُلقت حول مسرح الحديقة الذي تجمع أمامه أصدقاء هادي الذين حضروا من أجل إحياء ذكراه، وبدأت من فوقه عريفة الحفل، الإعلامية والشاعرة صابرين كاظم بقراءة الخبر العاجل لمقتل هادي على مسامع الحاضرين، حيث نفس الدهشة الأولى قبل عام تكررت على وجوههم الموسومة بالحزن.

بعدها قدمت الشاعر والإعلامي أحمد عبد الحسين لينقل للحاضرين بحزن أكبر، كلام "هيوا" ابن هادي، حيثُ قال "تحدث معي هيوا باتصال هاتفي، وحدثني عن مشاعره تجاه هذا اليوم وشكره لكل من ساهم في إحياء ذكرى والده، متمنياً حضوره معكم، لكنه رغم المسافة فقد كان يحتفي ويستذكر والده في منزله، وقال: أخبرت أبي هادي بأن لا يأتيني الليلة حتى في منامي، بل أخبرته بأن يكون قربكم أنتم أصدقاؤه المحتفون بهِ".

ابتدأ الحفل بعرض فيلم قصير عن الراحل هادي المهدي، أعده وقدمه أصدقائه، يحكي بعضاً من حياته، ويستعرض مشاهد من حفل تأبينه الأول بعد جريمة اغتياله، وتنقل في ما بعد إلى مشاهدات من حياته، ختمها بابتسامة لهادي، بقيت مرافقة للحفل حتى نهايته.

تلتهُ أنغامٌ بعزف منفرد على آلة العود للموسيقي مصطفى زاير بعنوان "صلاة الروح" حيث كانت دعوة للحاضرين لأن يصلوا لروح هادي المهدي بالموسيقى، تلتها قراءات شعرية، رافقها العازف بألحانه، كان أولها نص من الشعر الشعبي للشاعر والإعلامي كاظم غيلان جاء فيه:

ومرة شفتك بالحلم
تكتب بيان
وأول سطوره قصيدة
وآخر أسطوره امتحان
واكتبت أصعب سؤال: عدد ألوان
الجريمة وأشرح أشكال النفاق؟
همزة نقطة.. ولون دمك صرخ بيهم،
هلشمس بالغلط طلعت ع العراق
يا بلة الحكام يا أوسخ بلاء
الفتنة نفس الفتنة يومية ببلادك
كربلاء
هذا هادي بوطن يصرف شهداء
هذا هادي بساحة التحرير صوته...
يدوي لسه
ودمّه بأوراق المحقق

ثم اعتلى المسرح الشاعر والمخرج المسرحي مناضل داوود، حيث قرأ قصيدة بعنوان "كرادة داخل... كرادة خارج"، نوّه قبلها إنه وبعد ٣٥ سنة من عمله في المسرح، خائف لأول مرة، وهو يقرأ قصيدة لصاحبه، وجاء في القصيدة:

ظهراً
طلقة كاتم
تسكت هادي المهدي
كو ابيسي طيور تثرثر دمعاً
من الكرادة إلى النجف
عصراً.. في مقهى ارخيته
نرتشف الشاي والعتاب
وننتقد الرؤساء الثلاثة
الضابط الشاب
كعادته يبتسم
أذن المخبر تتكئ على أكتافنا
يحك انفه كاظم النصار
فيتطاير منه ثلاث
شاعر شعبي
وخلف العليان
ونجمة المفوضية
الشاعر (صيني(
و(العليان) يغيب في الأردن
ونجمة المفوضية تعد راتبها وتخطئ
بعدها جاء الشاعر نصير غدير
ليحكي لنا عن "دنيا خليل"، وهذا نص قصيدته التي كتبها لروح صديقه، جاء فيه:

أنا خائف؛ الموت يرسم روحه
بالباستيل على ملامحي، ويدي تمتد
إليك ببرودة، أهذا هو الحب الذي
أعطيانياه دفؤك؟
في الظهيرة مُتعَبٌ ونعسٌ، وفي
المساء كسَل شرقي، وكلبي يعَضُ
على كلبَتك بفخذيه وينبح
أنا خائف يامخلوقي، ياموتي
المريب..

تلاه الروائي أحمد سعدواي بقصيدتين، جاء في إحداهما، والتي كانت بعنوان "هجاء السلاح":

كل هذا البارود والرماد والدماء
والغثيان الذي يصاحب بداية النهار،
والإخفاق في خلق أمل صغير يوصلنا
الى الظهيرة فحسب، كل هذا الغبار
الذي تطلقه الجثث المحترقة التي
لا نراها، ومع ذلك هناك من يشتري
خضاراً من السوق ويعرف طعم
الأشياء في فمه بمجرد إخراج لسانه.
كل هذا وذاك وهناك من ينام بجوار
شخص يموت.. ولا يصحو احد منهما
أبداً.

واختتمت القراءات الشعرية بنص شعبي آخر للشاعر مؤيد الطيب، جاء فيه:

أنة الغصيت...من غنيت
تكبر فرحتي بعيني
لأن يومية أشوف الوطن جاي يموت
تصغر فرحتي بعيني
لأن يومية أشوف اللون الأسود شاد
حيلة ويركض أعله الناس
يتسابق على البيبان... يأهل الدار؟؟
جبتلكم شهيد الجوع شكَكَ بطنه حد
الموت
لأن يومية مثل أطفال نلعب ويّ ملك
الموت بيت بيوت
لأن عدنة عراق أنباع
لأن خيطنه شفتنه أعله شفت الكَاع
لأن متنه ضحية بحجة أحن أشراف
وأحنه سباع!

واختتم الحفل بكلمة ألقاها الشاعر والإعلامي حميد قاسم تحدث فيها مع الراحل هادي المهدي عن لسان محبيه وأصدقائه، يخبره بأن كل شيء مازال كما هو، وأن عراق التغيير الذي كان ينشده هادي لم ير النور حتى اللحظة، وأن الجميع يشتاقون له، وإن سياسيي العراق ما زلوا كما عهدهم هادي قبل موته، لكن أصدقاءه مازالوا على العهد معه في كشف المجرمين.